

التحقيق في نفي التّحريف عن القرآن الشريف

(185) أحاديث كيفية جمع القرآن ثمّ "إنّ ممّا يدلّ على النقصان أو يثير شبهات في

الأذهان ، الأحاديث التي يروونها في كيفية جمع القرآن ، وهي أيضاً كثيرة في العدد ومعتبرة في السند ، وإليك شطراً منها : 1 - السيوطي عن زيد بن ثابت : " قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - ولم يكن القرآن جمع في شيء " (1). 2 - البخاري بسنده عن زيد بن ثابت ، قال : " أرسل إليّ أبو بكر بعد مقتل أهل اليمامة ، فإذا عمر بن الخطاب عنده ، قال أبو بكر : إنّ عمر أتاني فقال : إنّ القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقرءاء القرآن ، وإنني أخشى أن يستحرّ القتل بالقرءاء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن ، وإنّي أرى أن تأمر بجمع القرآن ، قلت لعمر : كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ؟ قال عمر : هذا والله خير ، فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك ، ورأيت في ذلك رأي عمر ، قال زيد ، قال أبو بكر : إنّك رجل شابّ عاقل لانتهمك ، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله - (صلى الله عليه وآله وسلم) - ، فتتبع القرآن فاجمعه ، فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل عليّ ممّا أمرني به من جمع القرآن قلت : كيف تفعلون شيئاً لم يفعله رسول الله - (صلى الله عليه وآله وسلم) - ؟ قال : هو والله خير ، فلم يزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر أبي بكر وعمر ، فتتبعت _____ (1) الإتيان في علوم القرآن